

قال تعالى

أفمن يعلم أنما أنزل
إليك من ربك الحق
فمن هو أعشى أعشى
يتذكر أولوا الألباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق
صدق الله العظيم

الحياة

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير :
عبد الله كنون

العدد 487 - السنة 21

فانح جمادى الاولى عام 1405

23 يناير 1985

الايدياع القانوني 17 - 62

ثمن العدد : 1 درهم

رسالة مفتوحة الى العلماء ورثة الانبياء

يا اصحاب الفضيلة

لا شك أنكم تتابعون المآسي
التي يمر بها العالم الاسلامي
فالعصيونية الآتمة تقطع من أرض
الاسلام ما تقطعه ، كلها سمحت
لها الفرصة ، والعلمانية الماكرة
تسعى لفصل الدين عن الدولة ،
وابعاد الاسلام عن مجال الحياة
وايديولوجية شرقية ملحدة
تخدع عقول الشباب بدعوى
التقدمية وتستوعب الدول
والجماعات حواها ، وتريق دم
المسلمين في بقعة معينة .

وايديولوجية غربية طاغية
تناصر الصهيونية وتقدمها بالمال
والعتاد والرجال والقنابل العنقودية
والانشارية لتضرب بها الرقعة
الاسلامية الضعيفة والعالم الاسلامي
يوت او اشك يتخطفه الناس
ويتداعون اليه تداعي الاكلة الى
قصعها .

والدما الزكية تنزف في
أرض الاسلام على يد المسلمين
بدوافع طائفة أو سياسية . وأنتم
تتخاصمون حول البدعة ، والمولد
والتوسل والمفاضلة بين المليالي
والايام ، والامان والبلدان
وسيادة الرسول ، لقد تقارب
الزمان والمكان ، وتقارب أهل
كل فن الى أصحابه في فهم
يتحاورون ، فالأطباء يأترون ،
والاقتصاديون يتفاهمون ،
والمهندسون يتناقشون ، وأهل
الادب يتذاكرون ، وأصحاب
الفضيلة العلماء لا يجتمعون ولا
يأترون ولا يتحاورون بل
يتخاصمون ويتشائمون ول بعضهم
يكفرون .

ان الاسرائيليين يتوسعون في
أرض الاسلام ، وأنتم تتوسعون في
الغلاف ، وخصوم الاسلام يقتلون
أخوانكم ويشردونهم ، وأنتم تكفرون
من سلم من القتل والتشريد ،
وخصوم آخرون يهدمون عليكم
البيوت ، وآخرون يمزقون الأرض
من تحتكم ، وأنتم شاردون غافلون !
المسلمون يتقاتلون ، وأنتم

نشرنا في العدد الماضي تعليقا على كتاب التحذير من الاغترار
بما جاء في كتب الحوار للرفيع الاستاذين السيدين عبد الحفي
العمراوي وعبد الكريم مراد وقد أشرنا الى ما تضمنه الكتاب من موضوعات
ومن بينها رسالة موجهة الى العلماء وعدنا باتباع نصها وهو هذا :

الامانة وأثنى عليكم في القرآن
الكريم اذ قال (قل هل يستوي
الذين يعملون والذين لا يعملون)
وقال أيضا (شهد الله أنه لا اله الا
هو والملائكة وأولو العلم قائما
بالقسط) وقال أيضا (يرفع الله
الذين آمنوا منهم والذين أتوا
العلم درجات)

وروى البخاري ومسلم أن
الرسول عليه الصلاة والسلام قال
من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين .

فنحن معشر العلماء أنصار
الدين وحماته ، ومفاتيح الخير
وهداته والساهرون على الحق
وحماته والدالون على الله بالأقوال
والافعال والمحمزون بين الحلال
والحرام .

فهل نحن مستحقون لهذه
الاصناف ؟

وهل نحن في مستوى هذا
التكريم والاحلال ؟
وهل تحمل الرسالة التي أمنا
الله عليها ؟ ونؤديها كما
أمرنا ؟

وهل نحن حقا أولئك العلماء
الذين مدحهم الله سبحانه في
القرآن الكريم وأثنى عليهم
الرسول في الحديث الصحيح ؟

يا اصحاب الفضيلة

لا شك أنكم على بينة من
الموبقات والكبائر المحرمة بصريح
الكتاب والسنة ، مثل ممارسة
الربا ومعاقرة الخمر ، وتعاطي
القمار ، وأندية الدعارة ، والتهاجر
والتدابير ، والافتيات والنميمة ،
أليس من المصلحة أن تصرفوا
جهودكم أولا في القضاء على هذه
المنكرات ، قبل الغوص في المسائل
الاجري . مثل سيادة الرسول
والمفاخرة بين الايام .

هذا نذير من النذر الاولى ...
اليكم ايها العلماء ، في مشارق الارض
ومغاربها ، في شمالها وجنوبها ، في
حواضرها وبواديها ، في آكامها
وسهولها ، توجه اليكم هذه الرسالة
المفتوحة ، لنبت اليكم فيها ما
نحس به في أعماقنا ، وما نحتاج
به أفئدتنا ، وما تحتويه صدورنا
من المعاني التي قد نشترك
جميعا في الاحساس بها ، وتشخيص
دواعيها وبواعثها .

سوف نقرأ ثلة منهم هذه
الرسالة قراءة هابرة ، وهي متكنة
على الفرش الوفيرة والارائك
الكبيرة ، بين النعم الوافرة ،
والبسط الفاخرة أمام التلفزة
الملونة ، والآلة القيدو الممتعة .
ثم تضع الرسالة من يديها
متهاغلة عنها بهيميات الحياة
أو بملذاتها

وسوف تكتفي ثلة أخرى
من اصحاب الفضيلة العلماء ،
بقراءة فقرها البارزة ، وتتخطف
العنان همضا من جعلها ثم تودعها
لتنجز مسؤولياتها في الحياة
واذا كانت الرسالة حظية عند
فئة أخرى ، استغلت فرصة
الاجتماع بين الاصديقا وتحدثوا
عنها ، وعلقوا على ما فيها وهم
يتناولون ما يتناولون من مشروب
ويطعمون ما يطعمون من مأكل
ونرجو أن تجد رسالتنا ثلة
راصة تتجاوب معنا وتستجيب
لدعوة الله ورسوله .

أما نحن فلا يمنعنا كل ذلك
من أن نخطبكم ونلفت النظر الى
مسؤولياتكم في دنياكم التي
تسلمتمون بها .

يا اصحاب الفضيلة

لقد جاءكم الله تعالى بأعلام
وكرمكم بوراة الرسل وحملكم

أيهما أولى بالمذمع؟

جاء في الاخبار ان بلدية موسكو اصدرت قرارا
بمنع التدخين في الساحة الحمراء وحديقة الاسكندر
الجاورة لها حيث يوجد نصب الجندي المجهول
ويستند القرار المذكور الى قدسية الساحة التي تؤوي
جثمان لينين والحديقة التي يستريح فيها الجندي المجهول
ومكان العبارة من هذا الخبر هو الاحترام الذي
عند الملاحدة الشيوعيين لقدامتهم والاماكن التي
تحتويهم ، وكم يحز في نفوس المؤمنين ما يلاحظونه
من الظاهر بالتدخين في ساحة المسجد الحرام بمكة
المكرمة باثر الفراغ من الصلاة مباشرة والخروج
من المسجد فيسرع بعضهم بتوليع السجارة وهو يضع
رجله على عتبة باب المسجد ويكون الذين صلوا في
الساحة المتصلة بالمسجد قد سبقوه الى التدخين في
استهتار نشمئز منه النفوس اضافة الى ما يصحب
التدخين من رمي اعقاب السجائر واعواد الثقاب
والتخيم والبصاق احيانا ولا ذاهي ولا ملهي !

فلماذا لا تصدر سلطات مكة المكرمة مرسوما
يمنع هذه المناظر المؤذية وزجر مرتكبيها عن
الاستخفاف بحرم الله وتحدي غريم من الحجاج
المياهن وسائر المؤمنين الذين لا ينقضى تعجبهم من
هذه الجرأة على المقدسات التي ان دلت على شيء
فأول ما ندل عليه هو ضعف الايمان وقلة الادب
وعدم مراعاة الهرمة الواجبة للمقامات المطهرة معنى
وحسا ، لاسيما وقد قال عز من قائل (ذلك ومن
يعظم حرمان الله فهو خسر له عند ربه) .

وكما نحرص السلطات في البلد الحرام على منع
الحجاج من التواف في ساحة المسجد وشغله برحالهم
واشغالهم لما يترتب على ذلك من اعاقاة المؤمنين عن
الوصول للبيت والدخول اليه والخروج منه بسهولة
ونلطبخ الساحة بالاوساخ والازبال التي تنشأ عن
إقامة أولئك الحجاج بها ، فإنه يجب عليها ان تمنع
التدخين والاكل وطرح النفايات كيما كانت بقرب
المسجد وطرقه وساحته حرصا على النظافة والصحة
العامة للحجاج والسكان ومحافظة على نقاء الجو وعدم
تلوئه بالادخنة الكريهة والروائح الخبيثة ، ولا احد
يعترض على تدخلها لهذا الغرض بل ان الجميع يستحسن
ذلك ويتقبله بكل ارتياح بل يعتبره من الحسنات
التي تضاف الى حسنات الحكومة السعودية العديدة
المتجلية في اعتنائها بالمسجد الحرام وصيانتها له
واهتمامها به .

رسالة مفتوحة الى العلماء ورثة الانبياء (تتمة)

تهدمون المقاتل بالخصام وتبررونه بالتكفير، فما هو موقف أصحاب الفضيلة العلماء في مشارق الارض ومغاربها اذا هذه المأسي التي تهدد كيان الاسلام ووجوده فهل العلماء يرتبطون بغيرهم برابطات أو جمعيات، وإذا كانوا يرتبطون فأين هي رابطاتهم؟ وأين جمعياتهم؟ وأين الاموال التي حباها الله لهم لينفقوها في مصالح الدين؟ فقيم مجتمعهم؟ وعلام يتفقون؟ وإلام يختلفون؟ فهل يجتمعون هم أيضا للتكفير؟ ويسخرون علمهم للتفسيق؟ وينفقون الاموال للخلاف؟ ويمضون الله بما أنعم عليهم من علم ومال وكلمة.

لقد انقسم علماء العالم الاسلامي الى قسمين: أولهما لا يبالون بما يجري حوله من المأسي.

وثانيهما تشاغل عن كل هذا بالخلاف حول مفهوم البدعة وحول مشروعية الاحتفال بالمولد النبوي وحول سيادة الرسول أو تجريده من السيادة، وهل تتوسل به أو لا تتوسل؟ وهل نستشفع به أو لا نستشفع؟ وأيهما أفضل ليلة القدر أو ليلة المولد؟ أو قبر الرسول صلى الله عليه وسلم أو أنكبة المشرفة ثم يتحول الخلاف في هذه المواضيع الى خصام وجدال ويتحول الجدال الى تكفير وتفسيق وتصرف على ذلك الاموال وتطبع ملايين الكتب وتبذل الجهود والاعدا يتقدمون في أرض الاسلام، ويستغلون فرصة الانقسام، أنهم تسيؤون بموقفكم هذا الى الصحوة الاسلامية التي ظهرت في أمريكا وأوروبا وأفريقيا، لأنهم كفروا بالكنيسة الثغرات دينية لمسوها في الكنيسة، فإذا لموها في الاسلام عن طريق الخلاف بين العلماء وكفروا توقفت الصحوة الاسلامية عن سيرها.

فهل تريدون يا أصحاب الفضيلة ان تجددوا الخلاف القديم بين اتباع المذاهب الاربعة الذين حملوا السلاح واقتتلوا، وعددوا المحارب في المساجد، واختص كل مذهب بقاضيه وامامه وصلاته حتى سئل احد العلماء منهم، وكان ينتمي لمذهب معين هل يجوز لرجل ينتمي لمذهب كذا ان يتزوج امرأة تنتمي لمذهب كذا فسكت قليلا مقاملا ثم أجاب: نعم يجوز، ان يتزوج قياسا على جواز التزوج بالكتابية.

وهل تريدون يا أصحاب

فاسألوا اهل الذعر

هل يجوز الاحرام من جدة لراكب الطائرة

بقلم الاستاذ
محمد المرابط القرغي

مر ان اعيان هذه المواقيت، لا تشرط في الاحرام، بل الواجب عيشتها، او حذوها كما في شرح المهذب للامام النووي.

نعم قال الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهري الاندلسي: يحرم من لا ميقات له من حيث شاء. وهو كما نرى مخالف لما قبله، على ان كل من أتى الى مكة من فميقاته هو ميقات اهل تلك الجهة وان كان هناك انحراف وحذوه يكفى. قال الحافظ ابن حجر في الفتح: ثم ان مشروعية المحاذاة مختصة بمن ليس له أمامه ميقات معين كالصربي مثلاً يمر ببدر وهو يحاذي ذا الحليفة، فليس له ان يحرم منها أي من بدر بل له التأخير حتى يأتي الحليفة، أي التي هي ميقات المصريين ومن وادهم كالمغاربة بالتمتع كما في النص.

ان مدينة جدة الواردة في السؤال جاءت داخل ميقات اهل المغرب الذي ينتمي اليه السائل وداخل ميقات اهل المدينة المنورة والسيد السائل يعلم بالضبط أن الميقات المعين لاهرامه يسبق مدينة جدة كما ورد في سؤاله، وذلك ان مر عليه مباغرة او بحذوه فليس عند مروره منه مباشرة ان سافر في البر او حذوه ان كان سفره بحرا او جوا، أن يحرم منه، ولا يجوز له ان يتأخر باحرامه الى مدينة جدة والا فقد بترك الواجب وهو الاحرام من الميقات ويلزمه على تركه الدم لتصح عمرته ان لم يرجع بلا حرام منه.

وايضاً أنه تقرر نصاً، أنه عند عدم المرور على الميقات أو حذوه - ان صح ذلك - فإن الاحرام يكون بمسافة تبعد عن مكة بيومين، ومدينة جدة اقرب تبعد عن مكة بمسافة يوم ونصف اليوم أي ٧٥ كيلو متراً أي أي بمرحلة ونصف مرحلة. فالأبل الحملة في سيرها العادي تقطع يومياً مسافة نحو ٥٠ كيلو متر، وسبق لنا ان لاحظنا على ما قاله أبو محمد بن حزم الذي قال ان من لا ميقات له يحرم من حيث شاء مع أن من أتى الى مكة من (البقية في صفحة 7)

اليه، وبه قال الاثمة الاربعة المتبعون، قال أصحابنا، الشافعية فان لم يحاذ ميقاتاً، ازم ان يحرم اذا لم يبق بينه وبين مكة الا مرحلتان، ودليل الجمهور في ذلك قول الحليفة الثاني امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما شكى اليه أهل العراق جور قرن - ميله - عن طريقهم: انظروا حذوها من طريقكم، والاحرام من محاذاة الميقات، أقرب الامور الى النص لان المقصد البعد عن مكة بهذه المسافة، فلزم اتباعه ه) وقال الشيخ خليل بن اسحاق المالكي في مناسكه ومختصره ومن سافر في البحر فانه، فانه يحرم اذا حاذى الميقات، ولا يؤخره الى البر على ظاهر المذهب. وفي الامتاع في فقه الحنابلة: ومن لم يكن طريقة على ميقات، او عرج عن الميقات، فذاً حاذى أقرب المواقيت اليه أحرم، ويستحب الاحتياط مع جهل المحاذاة الى ان قال: ومن لم يحاذية لنا أحرم من مكة بقدر مرحلتين. وقال الامام النووي الشافعي في الايضاح. وما يحاذي هذه المواقيت، في مناهل. وقال ايضا: ومن سلك طريقاً ليس فيه من المواقيت الخمسة، أحرم ان حاذى أقرب المواقيت اليه، فان لم يحاذ شيأ أحرم على مرحلتين من مكة، فان اشته به عليه الامر تحررياً وطريق الاحتياط لا تخفى. ومذهب الشافعية اي وكذلك غيرهم كما

وصدورا بالخبر والحق راضية. يا أصحاب الفضيلة اننا نجلدكم، ونكبر فيكم عليكم، ودينكم، ونفتنر اليكم مما قد يكون بدر منا في حرككم فقدحنا على ذلك جناً واخلاصنا لكم، وسدقنا في مصافاتكم وثقتنا باستجابتكم.

هذا نذر من النذر الاولى، أزم الآفة، ليس لها من دون الله كاشفة، أهدن هذا الحديث تعجبون، وتضحكون ولا تبكون وأنتم صادون.

تلقت الامانة العامة لرابطة علماء المغرب رسالة مستعجلة ضمنها السيد السائل سؤاله التالي: هل يجوز له ان يتجاوز الميقات الذي هو رابغ من منطقة الحجة وان يحرم بالعمرة من مدينة جدة. واليكم الجواب: انه يجب على مريد أحد النسكين الاحرام لدى المرور بالمواقيت المحددة، او محاذاتها، فلا يجوز لمن كانت له فية الحج او العمرة ان يجاوزها وهو خلال، سواء كان السفر برا او بحرا او جوا، فارتد جاوزها ولم يحرم وجب عليه الرجوع ليحرم منها لغيره ونصوا على ان ميقات الاحرام المكاني بالعمرة هو ميقات الحج الا لمن كان بمكة من أهلها او غرباً عنها، فان ميقاته في العمرة، الحل، وهو ما عدا الحرم الذي يحرم فيه القرض للصيد. قال الامام ابن العرفة المالكي: ان ميقات العمرة ملاقي كحجه. وقال الشيخ ابراهيم الباجوري الشافعي واما الميقات المكاني للعمرة فهو في حق من هو خارج عن الحرم، ميقات الحج، وفي حق من هو في الحرم، الحل. فان كان السفر بحرا او جوا فان مريد احد النسكان يجب عليه عند محاذاة أحد المواقيت أن يحرم منه قال الحافظ الوالي العراقي ابن الحافظ المتضلع الشيخ عبد الرحيم بن الحسين العراقي في اكمال شرح والده المسمى طرح التثريب مما لفظه: اذا لم يمر على شيء من هذه المواقيت قال الجمهور: يلزمه الاحرام اذا حاذى أقرب المواقيت

وان كنتم غافلين فبهناكم، وان كنتم جاهلين بالواقع علمناكم. وان كنتم سادرين أرشدناكم، ووسلنا في ذلك، هذه الرسالة التي كتبناها اليكم بالمداد، وكتبها اليكم التكالى والارامل بالدموع، وكتبها اليكم الشهداء بالدماء، وبخاطبكم بها كل مضطهد في البلاد التي تعادي نظامها الاسلام، تلهب ظهورهم بالسياط، وتزهق ارواحهم بالرصاص، ويردها عن مسامكم كل المؤمنين، نعلمها تجد منكم آذاناً صاغية وقلوباً واعية

الاختلاط والتبرج وخطرهما - ٩ - انطباعات عن حج

عام ١٤٠٤

اعدها الاستاذ عبد القادر رفقي العلوي

الحلقة الثانية

كما سبقت الإشارة فإن كل سنة من سنوات الحج تأتي بان التي تأتي بعدها ستكون أسير منها وأسهل وأكثر استعداداً. مما يؤكد عزم الحكومة السعودية بتوجيهات خادم الحرمين على الوصول بالمشاعر المقدسة إلى أرقى درجات الكمال.

ومن ضمن الإجراءات العظيمة التي انجزت هذه السنة أعداد كل وسائل النظافة ويكفي أن أشهر إلى أنها أوجدت في ملي وحده الزيد من مائة ألف مرحاض (دورة مياه) مجهزة بالماء والانارة ومجري الماء وبجانب مسجد الحيف بمنى وحده ألف منها جزء منها للرجال والجزء الآخر للنساء.

وأعدت وزارة التجارة شاحنات كبيرة بشلاجات تحمل كل منها أزيد من 80 طناً من الماء البارد الصحي قباع الحجج بأثمان مناسبة جداً ومتواجدة على طول كل الشوارع بحيث كلما احتاج الحاج إلى الماء وجد الشحنة الشلاجة بجانبه، وخصصت بعض هذه الشاحنات في عرفة ومنى لتوزيع الماء والماء بالمجان على جميع الحاجج رحمة بهم ومساعدة لهم على مصاعب الحج واتعابه.

وما دنا بصدد الحديث عن الماء - وهو عنصر هام جداً في الحج - أشير إلى أن توفير ماء زمزم البارد أصبح قداماً في رحاب المسجد الحرام وعلى طول المسعى فكلما اشتد العطش بالطائف أو الساعسي أو المصلي إلا ومد به يشرب حتى يرفوي، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم، وتتواجد بمئات التوعية والتوجيه في كل موضع من مواضع الحج بدءاً بنزول الحاج بجدة حتى رجوعه

للاستاذ محمد فوزي

غذاء وتربية حتى يقوى، وغذاء القراءة والتعليم والبحث والتجربة كذلك الروح تحتاج إلى غذاء وتربية حتى تقوى وغذاؤها معرفة الله والايمان به وعبادته بالصلاة والصيام والذكر وتسلاوة القرآن والدعاء والتضرع والتفكير والتدبر ومجالسة الاقبياء والمجاهدين والعلماء والمؤمنين.

ولما كانت المجتمع المختلط المتبرج في غفلة عن الله والايمان به والتصديق برسله ورسالاته، وفي سهو عن هذه الشغائر والعبادات وهذه القيم والمفاهيم وهذه المعاني والمثل نتيجة للحياة المادية والترف والشهوة والحيرة، لذا فهو محروم من غذاء وتربية الروح والقلب، والمحروم من هذا شقي الحياة، شقي الدنيا والآخرة (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا)

ولو أنك اطلعت عن الحوادث والاحصاءات التي تشرها الدول المختلطة المتبرجة عن الجرائم المتنوعة التي تنفخ وتحدث في مجتمعاتها لاسباب تساهية أحياناً وبلا أسباب أحياناً أخرى نتيجة للقلق النفسي والاضطراب العصبي والضيق الصدري عند تلك المجتمعات لمرفت حقاً وعلمت يقيناً أن شقاء الروح والقلب شقاء للروح والبدن أيضاً والله در السيد مفلح محمود القائل :

اسدي يا ابنة الكرام الحجابا وافخري فيه مظهرها ولباسا ان فيه العفاف والطهر والحيمة والمجد والتقى والتوايا لا تراعي مما ترين من الزيف وليس السراب الا سرايا

انت غصن في دوحة الحق فواح زكي القمار طابت وطايا انت بنت الاسلام فيه تقيت وفي ظله سموت شهابا

كم تحدثت في الطريق صعبا وتحملت في الطريق عذابا زعموا ان التقدم في العرى فراحوا يمزقون الثيابا

ومن أمراض التبرج الانهيار الحلقى الشامل، فبسبب هذه الاخطار والامراض والمساوي. جميعاً ينتشر الكذب والخداع والنفس والحياة وتتفشى العادات الخبيثة والمعاملات السيئة وتتطامى المحرمات بمراحة ووقاحة، وينعدم الحياء والحشمة ويموت الاحساس والنخوة الاسلامية والغيرة الزوجية وخصوصاً وسط المثقفين والمثقفات هذه المثقفة التي كان يجب ان تكون داعية الى دينها بلسانها وقلوبها وتامر بالمعروف وتنهى عن المنكر. ولكن مع الاسف هي تمارض وتجاوز وتداول، وتسمي المائنة تقوى الله جوداً وتطرفاً، وتعتبر الاحتشام والاختمار تزمناً كانها لم تعرف الاسلام ولم تفهم القرءان. والسبب في ذلك انها تربت على غير منهج الله، ألا ان اولئك التعلقات كان تلبين عليهن وبلا وخسرانا (يعلمون) ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون)

ان هذا الانهيار الحلقى وهذه الاخطار قد بدأ ظهورها وشرعت تتكسر عن أنيابها وتبرز مخالبها في المجتمعات المختلطة المتبرجة في روسيا الملحدة وأمريكا المائنة وأوروبا المائنة، وأقد شعر كبار العلماء والمفكرين بذلك فقدوا الاجتماعات والمؤتمرات الدوائية الكبرى من أجل انقاذ مجتمعهم من هذا المسخ ومن هذه الميوعة المرذولة.

شقاء الروح والقلب : ومن أمراض التبرج أيضاً، ان الروح والقلب بالنسبة للانسان حياته ووجوده، حسه وشعوره، حركته ونشاطه، عقله وتفكيره. والانسان بلا روح جسد ميت، ويضعف الروح يقترب الانسان من الموت وذلك في المجتمع المائع المختلط المتبرج.

فكما ان الجسم يحتاج الى غذاء وتربية حتى يقوى ويشدد وغذاؤه الطعام والشراب والهواء، وكما ان العقل يحتاج الى

ومن أضرار التبرج (الاساءة الى المرأة بالذات) من المعلوم بالشاهدة واليقين ان كل عمل يقوم به الانسان ويمارسه لا بد ان يؤثر على روحه وعقله ونفسه وسلوكه وأخلاقه وطباعه، فالمرأة حين تخرج من بيتها الى المجتمع اختلاط الرجال مع غيرها من النساء في تكشف مزري وتبرج مطلق تحاول ان تنافس كل صديقاتها وان تكون أجمل منهن وان تكلف نفسها ما لا تطيق في كل يوم وفي كل صباح ومساء من شراء المساحيق والالبسة الشفافة والكعب العالي، فان وجدت من هي أجمل منها حسدتها وحقدت عليها، وان وجدت من هي دونها سخرت منها واستهزأت بها. وهكذا تجدها اما متكبرة متمسكة بأفنية واما حاقدة حاسدة وهذه أمراض خطيرة في النفس وأدواء فتاكة في القلب، وآفات مضمغة للعقل بالإضافة الى ضباغ الوقت واهمل البيت لانفسه. انها في أكثر وقتها بصيغ وجهها وعينها امام المرأة وتصفيف شعرها عند الحلاق وتجميل جسمها وتفصيل الالبسة بأزيائها المتجددة عند الخياطة وزياوة ومرافقة الاصحاب والعريجات في السهرات والمناسبات في باقي الاوقات.

وفي هذا مضيق لاوقت ومناقة المال وانذار بالفقر وتهديد بسوء الحال علماً بان خروجها متبرجة متزينة مخالطة للرجال يعرض عفافها وعرضها لالاذى والسوء والفحشاء وخصوصاً من قبل الاشرار والافهاء وذئاب الشوارع فان توافقت معهم خربت بيتها وخانت زوجها وهدمت اسرتها وان خالفتهم اتهموها بالسوء وعرضت نفسها للظنون والشكوك مما يؤثر تأثيراً خطيراً على حياتها مع نفسها، وحياتها مع زوجها وأولادها في الأسرة، فممن خرجت متبرجة فهي غاوية وهي التي عرضت نفسها للخطر فلا تلووم إلا نساء ولا تلووم احداً.

ركن الادب

كلمة بمذاسبة ندوة السيد المختار السوسي التي اقيمت باكدير

الاماني والاحلام - ٨

بقلم الاستاذ محمد احمد اشماعو

المختار السوسي الدرقاوي وقد رأيت ان من المؤكد اضافة لفظ «الدرقاوي» أن من مبادي «الطريقة الدرقاوية» - وهو منها - تربية وقلمية خلق التواضع ونكران الذات، والعمل لوجه رب العباد وتقديم المصالح العامة على المصالح الشخصية؛ وكذلك كان العلامة سيدي المختار الدرقاوي.

ان الاستاذ الكبير سيدي المختار السوسي الدرقاوي ليس من القليل الذين تركوا وراءهم ذرا ومنافع الخ - وحسب - ولكنه رحمه الله ورضي عنه من القلة الذين يشج الدمر بأمثالهم ولا يسمح بظهورهم الا بعد مرور أزمان عديدة؛ فقد كان رحمه الله الى علمه الغزير وأخلاقه الكريمة ذا مواهب فهاضة وتواضع جم مع نكران الذات وحب الخير للجميع، حتى صار ذا جاذبية استقطبت الشباب المغربي سيما السوسي وهرب وهيا العديد منهم بعد ثقافتهم لمقاومة الاستعمار الذي فاء بكامله على الامة المغربية وازالة كابوس الاحتلال بدون جليلة ولا ضوضاء؛ فقد وضع الاستاذ المختار رحمه الله بيد الشباب سلاحا أمضي من سلاح دهاقنة الاستعمار، ولا أقول مثل سلاح لنادي الهندي، لا سيدي المختار قد استصدره من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم؛ فأين هذا من ذلك؟ كما لا أقول ان سلاح سيدي الحاج المختار كسلاح بعض المرين على الوطنية ومقاومة الاحتلال فهم مشكورون غاية الشكر رغم ما يلاحظ على بعضهم - غفر الله لما ولهم - من الغضاظة من شأن بعض رجالات الدين وعلماء الاسلام كرجال التصوف والمرهون لم يحشروهم في صعيد واحد (البقية في صفحة 7)

بقلهم
الاستاذ احمد الزيتوني

يتحقق بها العيش الكريم والمودة السعيدة الادمية المفصلة على كثير ممن خلق ربنا. ولو كانت تلك التركة وما خلفوه من اذرة محصورة مغموا، في ناحية ما وغير شاملة لنواح متعددة، ولكنها اطلقت الالسة بالثناء واستوجبت شكر الشاكرين والاعتراف بالجميل، فاستحق مغفوها - رغم قلتها - اقامة الذكريات تشجعا للناشئين، وتشجعا لمواهب الصاعدين، فكيف بمن تعددت مواهبهم النافعة وكثرت في الناس معطيائهم ومناهبهم، كالطبيب الذكر حضرة صاحب الغبطة ومعدن الشوم الجليلة سيدي محمد

ان جل البشر الذين يمررون بهذه الحياة الدنيا لا يعرف لهم اثر ولا يذكر عنهم خبر، كأنهم لم يملوا بها ولم يعيشوا يوما فيها لا يعرفهم هذه الحياة ولا يعرفونها ولو عاشوا فيها عمر نوح عليه السلام، وقليل منهم من يترك وراءه اثرا بل منافع للانسانية دالة على امتيازهم وتبوغهم، ويطلقون السنة - بت بعدهم والثناء عليهم ويتخذون آلهة لمن وراءهم ويذكرون بكل خبر ذكرا عطرا، وكأنهم لم يموتوا ولم يزالوا بين أظهر البشرية احياء، وذلك بما فتحوا من ابواب الخير لقومهم وللانسانية المكرمة واذا رواهم بما أوتوا من المواهب اوسع الافاق، وما خلدهم وراهم من نعمة

منذ كان السيد الفاضل وهو مع كتاب الله، يستظهره بلسان طاق، وصدر منشرح، وجوانح فياضة أحيانا تغالبه الدموع خشوعا وتجاوبا مع الالهامات السامية وأحيانا يهتز لبلاغة اللفظ وروعة الاداء وجودة السبك فيتمايل طريقا وانتشاء وتمعن وأحيانا ثالثة يجد في الايات مناسبة ليتهل ويلج في الدعاء وبسط الرجاء فخير ما يتوسل به الى الله، هو كلامه القدسي الاسمي، فقرات أخرى يأخذ

اعمال الدورة السادسة والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

وكان موضوع توصيات اللجنة الثقافية والفقهية حول قضايا الاقليات المسلمة في بعض دول العالم وضرورة زيادة الرابطة بما تعرضون له من تيارات هدامة وضرورة دعمها بالدعاة والوسائل الاسلامية الاخرى للحفاظ على عقيدتها بمبادي دينها

أما توصيات اللجنة العامة فقد كانت حول تقارير زيارات الامين العام للرابطة لعدد من بلدان العالم انتقدت أحوال المسلمين والوقوف على حاجاتهم والعمل على دعمهم.

كما استعرض المجلس نشاطات المبعوثين والدعاة القابضين للرابطة في الخارج وشدد على أهمية رفع كفاءاتهم العلمية والعملية ومساعدتهم بكل ما يعينهم على تأدية دورهم.

وفي الجلسة الختامية العامة وافق المجلس على جميع المقررات والتوصيات التي تقدمت بها اللجان الخمس المنبثقة عن اجتماعات الدورة السادسة والعشرين التي أنهت أعمالها يوم ١٢ من الشهر المذكور

من جهته ايضا التبعات والمسؤوليات التي تتحملها الرابطة تجاه العالم الاسلامي. وألقى الشيخ ابو الحسن الندوي بدوره كلمة بالترابطة. وقد انبثقت عن المجلس خمس لجان هي:

اللجنة السياسية واللجنة الفقهية والثقافية واللجنة العامة واللجنة المالية ولجنة الصياغة بالنسبة للجنة السياسية ناقش المجلس ما ورد عنها حول موضوع القدس وفلسطين ولبنان وضرورة التأكيد على أهمية العقيدة الاسلامية وقربسيتها في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة وخارجها ودعوة فصائل المقاومة لتوحيد الجهود وتكريس الطاقات لتحرير الارض المقدسات ومناشدة قيادة العالم الاسلامي لاقتاد القدس والمسجد الأقصى والارض المحتلة. كما ناقش موضوعات أخرى لها صلة بما سبق وأهدى دعم المجاهدين الأفغان ماديا ومعنويا وسياسيا.

افتتحت في مكة المكرمة يوم ٧ ربيع الثاني الماضي أعمال الدورة السادسة والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بحضور الامين العام للرابطة الدكتور عبد الله نصيف والسادة اعضاء المجلس التأسيسي وعدد من المدعوين.

وقد افتتح السيد سامون عبد القيووم رئيس جمهورية المالديف وعضو الرابطة أعمال هذه الدورة بخطاب أوضح فيه ان اعضاء المجلس الذي يضم علماء فطاحل من ارجاء العالم الاسلامي عليهم مسؤوليات عظيمة تحتم عليهم توحيد الجهود والافكار للوصول الى حلول مناسبة للقضايا الملحة وفي مقدمتها قضية القدس وفلسطين وأفغانستان وارتيريا والفلبين والاقليات الاسلامية في العالم والعمل على إيقاف الحرب الماسوية الدائرة بين العراق وايران.

كما ألقى الامين العام للرابطة كلمة ترحيب بالحاضرين وأوضح

سفرا من الاسفار فيجبل الطرف، وينزه الخاطر وينزله في اليقين بالرجوع الى أحاديث رسول الله الصريحة وإلى أفعاله الرشيدة القويمة، التي أخبر عنها المقربات والمقربون منه، وخيرة الصحابة الاوفياء وهنا بتجدد شعوره بالفخر والاعتزاز والرضى الشامل بأنه ينتسب الى ملة متكاملة وافية شافية، ويتيقن أن تلك الهدايا والارشادات والتوجيهات او عمل بها المسامون المتنورون العارفون الواعون عن صدق وخلص ووفاء لكانوا حقا مصابيح الهدى والرشاد والسمو، في أوساط أسرهم أولا، وبين أقاربهم ومعارفهم ثانيا، وثالثا تحت اسماع وأبصار

انواع الذكاح فى الجاهلية

فقهاية

كان الزنا منتشرا فى المجتمع الجاهلي الذي بلغ الاسفاف بمقول اهله ان يكرهوا امامهم على البغاء ليتكسبوا بذلك ومن اشهرهم فى ذلك رأس الفساد فى المدينة المدورة عبد الله بن ابي الذي كان يرسل اماء ويكرههم على البغاء فنزل قوله تعالى ولا تكرهوا قتلهم ان اردت تحصنها

لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههم فان الله من بعد اكرههم غفور رحيم اي غفور لهم كما ذكر ابن عباس رضي الله عنهما . وذكرت عائشة رضي الله عنها أنواع النكاح فى الجاهلية كما رواها البخاري فى كتاب النكاح قالت ان النكاح فى الجاهلية كان على أربعة انواع فنكاح منها نكاح الراس اليوم يخطب الرجل الى الرجل وليته او ابنته فيصدقها ثم ينكحها والنكاح الاخر كان الرجل يقول لامرأته اذا طهرت من طمثها ارسلني الى فلان فاستبضعي منه فاذا تبين حملها أصابها زوجها اذا أحب وانما يفعل ذلك رغبة نجابة الولد فكان هذا النكاح نكاح الاستبضاع . ونكاح آخر يجتمع الرهط من دون العشرة فيدخلون على المرأة كلهم يصيبها فاذا حملت ووضعت ومرت عليها اهل بعد ان تضع حملها ارسلت اليهم فلم يستطع رجل منهم ان يمتنع حتى يجتمعوا عندها تقول لهم قد عرفتم الذي كان من امركم وقد ولد لكم ابنة فافلان تسمي من احبب باسمه فولد حق به ولدها ولا يستطيع ان يمتنع ممن جاءها .

والنكاح الرابع يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المرأة لا تمتنع ممن جاءها ومن البغايا كن يخلصن على أبوابهن الرايات تكون علما فمن ارادهن دخل عليهن فاذا حملت احدهن ووضعت حملها جمعوا لها ودعوا لها القافة ثم

بقلم الاستاذ محمد ابن يحيى الخليلي

فى الحفرة ويميل عليها التراب وهي تصبح

وكانت بعض الامهات اذا جاءها المخاض حفرت حفرة فان انجبت بنتا القنها فيها وردت عليها التراب او خنقتها حتى نجفها المأساة بعد ان تكبر وتذكر . ويقال ان الذين يشدون بذانهم يفعلون ذلك لامرئ احدهما كانوا يقولون ان الاذات بذات الله فألقوا البنات بالله فهو احق بها منا والامر الآخر كانوا يقتلونهن خشية الاملاق قال تعالى (ولا تقتلوا اولادكم من املاق اي فقرانتم واقعون فيه) نحن نرزقكم واباهم حسينا لله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعلى الله وسام وبارك على عبده ورسوله محمد وآله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين .

الاماني والاحلام

(تابع صفحة 4)

وبذلك يلتفتون الانظار السر فى دين السلام . ويحركون الفضول دين الاطمئنان ، دين ويشيرون الغيرة فيتساءل الكرامة ، دين العزة ، من ليسوا على ملتهم كيف دين الفضائل ، دين الخير وصل بهم الحال الى كل المبذول والشر المنوع ، هذا ؟ وماذا يضمرون دين المطام بلا طمع فى وبماذا يجهرون ؟ كيف الاخذ ، دين العقل والضمير هي اقوالهم وافعالهم والروح ، دين لا يعقد واسرارهم ونجاواتهم ؟ الامور ، ولا يفرق فى لماذا هم هكذا ، ونحن متاهات التفسير الغامض حائرون تائهون قانطون او غموض التفسير ، ولا مبحثسون وهم مستقرون يوصي باتخاذ رميز ولا يعرفون ما يقصدون وما قيافة ولا تميز اتباعه كالهم يتجنبون دائما مستبشرون عباد الله ، وكلهم امام الله فرحون متفائلون راضون ساء .

قانون ؟ أين يوجد السر تنهد لرجل وكرر فى كل هذا ابن هو ؟ قواة الرسول الكريم : يقال لهم جوابا عن اللهم اغفر اقومي فانهم كل تلك التساؤلات : ان لا يعلمون !

اقتبسها من عبون المكتب الاستاذ الحاج احمد بنشقرهون

(٦٢٥) نعم العبد صهيب .

نعم العبد صهيب او لم يخف الله لم يصح . اختلفت الاجوبة فى ذلك بين ما قاله أبو الحسن بن عصفور والشيوخ أبو محمد بن عبد السلام وغيرهما ويمعنى فى الجواب أن أقول : أخبر عمر أن صهيبا اجتمع له سببان يمتنعان من المعصية هما خوف الله واجلاله بحين لو انتفى الخوف فى نفسه لانتفى العصيان لسبب الآخر وهو الاجلال ، وهذا مدح عظيم له .

(٦٢٦) خمسة احاديث لا أصل لها

قال ابن قيم الجوزية :

خمس احاديث يروونها ولا أصل لها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي :

- (١) لو صدق السائل ما أفصح من رده
- (٢) لا وجع الاوجع العين ولا غم الاغم الدين
- (٣) ان الشمس ردت لعلى بن أبى طالب
- (٤) أنا أكرم على الله من أن يدعى تحت الارض مائتي عام .
- (٥) أظن الحاجم المحجوم انهما كاكافا يقتابان

(٦٢٧) يا مـنـ

- يا من هو من أرباب الخبرة هل عرفت قيمة نفسك ؟ انما خلقت الاكوان كلها لك
- يا من غذى بلبان البسر وقلب بأيدي الاطاف كل الاشيا شجرة وانت الثمرة ، وصورة ، وأنت المعنى ، وصدق وأنت الدر .
- او عرفت قدر نفسك ما أهنتها بالمعاسي .

(٦٢٨) نفس تبكى ثم تضحك

- عجب ربنا من رجل تار عن وطائه ولحافه الى صلاته .
- تأمل معنى تار ، ولم يقل قام ، لان القيام قد يقع بفتور . فأما التوراد فلا يكون الا بأسرع حذراً من فائت ما .
- من لاح له كمال الاخرة هان عليه فراق الدنيا .
- قال أبو يزيد : ما زلت أسوق الى الله نفسى وهي تبكى ، حتى سقطت اليه وهي تضحك .

(٦٢٩) الامام لا ينسى المؤذن

- الجنة ترضى منك بإداء الفرائض
- والنار تندفع عنك بترك المعاصي
- والمحبة لا تقنع منك الا ببذل الروح (ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم)
- من كان أسير المحبة لا يكون من أهل المحبة
- انقسم الصالحون عند السباق فمنهم من أخذهم القلق فقال ان لم يغفر له فأنا من أهل النار .
- ومنهم من غلب عليه الرجاء كسيدفا بلال الذي كانت زوجته تقول عند وفاته واحزناء وهو يقول واظرباه غدا ألقى الاحبة : محمداً وحزبه لانه علم أن الامام لا ينسى المؤذن .

(٦٣٠) علو المراتب وتعبد الدرج

- العلم والعمل توأمان ، أمهما علو الهمة .
- والجهل والبطالة توأمان ، أمهما ايتار الكسل
- طول السهر يقضى الى طيب المرقد .
- والهوان كامن فى ظل الهويانا وجلالة الاقدار كسامنة فى ركوب الاخطار .
- فيا من يرى علو هذه المراتب لا تنس تعب الدرج

منزلة المروءة في قلوب المومنين والمومذات

بقلم الاستاذ محمد علي المصمودي

المروءة نبراس يمدد ظلام النفوس بلسان الخير، ورحمة تجدد سماعة الانسانية بنهل الخلق وروح تحيي موات الامل في صدور الهائسين والقانطون وهي نزوع الى المثل العليا التي تعطي النفوس الغامدة وطموح الى فضيلة الخير والايثار وانتصار على نزغات الشر والهوى ونسأدهب للنفس بالدين الوازع والعقل الهادي حتى تطيع صاحبها على حب الاحسان ونفع الغير وتسير به على نهج العزة والفضيلة وتسلم نفسه بسمات النبل والكمال وتضن بشرفها عن مواقف الذلة والهوان وتجعله وجود بماله في سهل مشاريع الخير والاحسان، ويألف ان يعيش الا لتأثيل مجد واكتساب حمد او اصطلاح معروف راي فتى اروع ماجد وأي سيد اريحي كريمة سما بنفسه يبتغي شرف الحمايين ومجد الدارين، ثم لا يعمر بالمروءة صدره، ويكثر بالمكارم فخره؟ راي سائس سائس يرمي لنفسه وللانسانية المعذبة بالمخضرة المادية ثم لا يذكر المروءة وينشدها في شخص رجل نبيل وأي دين سماوي او عقل انساني لا يقدر المروءة قدرها ولا يعرف فضلها، ولا يحث الناس عليها ويدعوهم جميعا اليها، لقد بحث المفسرون فوجدوا المروءة جماع كل خير ومصدر كل فضيلة كما وجدوا ذا المروءة عظيما في نفسه وخلقه وسلوكه وفي دينه ودنياه وفي عواطفه وافكاره، يسمو دائما الى العظام ويهون عليه أمبا الحياة لعلو همته وشرف نفسه، فهو صبور يستعذب العذاب رغبة في الاجر والحمد وحذرا من وصمة الذم اقد اجمع الناس على اخبار شأن المروءة اجسامهم على انها

بسمي الاسلام الحنيف

في كل توجيهاته، وفي جميع دعواته، الى خلق المودة والمحبة بين الناس ويدعو دائما للصفاء والوثام وذلك حتى يعيش الناس في ظله وفي كنفه كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى، وحتى يصكونوا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا كما نهى عن الاشياء التي تسبب السكراية والمداوة والبغضاء بينهم فالاسلام اذن دين العدالة، دين الرحمة، دين المساواة، دين يجعل الناس سواسية كأسنان المشط لا فرق بين غني وفقير وعظيم وحقير، فالعبودية بالتقوى وحسن العمل:

فقد رفع الاسلام سلمان فارس: وقد وضع الشرك النسيب أبا لهب.

لقد دعا الاسلام المسلم لاحترام جواره وتقديره، وعدم اذايته وتحقيره، وهذا الايذاء كيفما كان نوعه، سواء بالكلام أو بغيره.

قال تعالى: دواعبوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجوار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم، ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا [النساء 36] والجوار ذي القربى هو القريب بالجوار، أما الجوار الجنب فهو البعيد والصاحب

بقلم الاستاذ مصطفى ابغيلك

بالجنب هو الصاحب في السفر والحضر.

ولنا اسوة حسنة، وقدوة طيبة، ومثل أعلى في صحابة رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام فقد كانوا رضوان الله عليهم يحترمون جيرانهم ويدعونهم بأحب الاسماء، ويمامونهم أجمل معاملة ولو كان جيرانهم من غير المسلمين، فقد ذبحت في بيت عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما مشاة، فقال أهديتم لجاري اليهودي فاني سمعت رسول الله (ص) يقول: ما زال جبريل يوصيني بالجوار حتى ظننت أنه -يؤثره، رواه أبو داود والترمذي، وجاء رجل الى رسول الله يشكو جاره فقال له (ص) اذهب فاطرح متاعك في الطريق، فعمل الناس يسأون - فيخبرهم خبره، فيأمنونه، فعل الله به، فعل الله به، فجاء اليه جاره فقال: ارجع لا ترى مني شيئا تكرهه، رواه أبو داود.

فلي من ابتلاه الله بجوار سره ان يصبر على أذاه، ويتحمل ذلك بصبر جميل امتثالا لقول رسول الله (ص) خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره، رواه الترمذي فلتأمل في هذا الحديث الشريف بقاوب الجارية، وأبصار خاشعة ولنعمل جهد المستطاع على

من آداب الاسلام: احترام الجوار وعدم اذايته

تنفيذه وتطبيقه، ولنرفع آداب الجوار، فلا يحق لك أخي المسلم أن تهجر أخاك أو تقاطعه فإن هذا العمل ليس من آداب الاسلام وليس من أخلاق الاسلام فان المسلم حقوقا على أخيه منها السلام، اذا اقيته فسام عليه، كذلك اذا دعاك فأجبه يعني أن تجيب دعوته اذا دعاك الى وليمة أو غيرها، واذا نصحك فتنصح له، واقل نصيحته، واذا عطش فحمد الله فشمته، أي قل له اذا حمد الله برحمتك الله واينل هو يهديكم الله ويصالح بالكم، كذلك اذا مرض يجب ان تعودده وتسال عن حاله، واذا أصابه مكروه يجب ان تواسيه، واذا أصاب خيرا تهنئه، واذا مات فاتم جنازته، واذا طلب منك المونة يجب ان تعينه، قال عليه الصلاة والسلام: والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه.

وجاء في الحكم دثال نفسك على جار السوء، وعشيرة السوء، وجليس السوء، فان ذلك ما لا يكاد يخطئك، وبعد: فهذه الاخلاق الاسلام دعاء الله سيد الخلق، وحبيب الحق، سيدنا رسول الله (ص) ولقد عمل على تطبيقها الصحابة الكرام رضوان الله عليهم فاستحقوا بذلك الدرجة الرفيعة والمنزلة العظيمة، فما أحوينا لاتباع مذهبهم القويم، وطريقهم المستقيم، فتكون بذلك خير أمة اخرجت للناس، نأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وتؤمن بالله والله بهامي من مز بشاء الى صراط مستقيم.

فساد الظاهر نتيجة فساد الباطن

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

وهيئاته مهيبا به الى الثبات في الاستمرارية الحتمية لروح النضالية ومخططا المستقبل المشرق الذي تعقد عليه الامال .

وخير مثال لتلك النداءات الملكية السامية خطب جلالتة في أروود واعباد الاستقلال وعيد الاضحى المبارك هذه النداءات التي تهدف اول ما تهدف الى التثبيت بتلك المبادئ التي ضحى دائما وبدا في سبيلها كل من العرش والشعب حتى تتحرر الاراضي المغتصبة وتتوالى التبسة في بلادنا اقتصاديا واجتماعيا ونقائيا لدعم استقلالنا وتنمية مكانتنا فاذا كانت صبيحة ١١ يناير ١٩٤٤ قد شذفت الى تحقيق جميع ما اوردها فان نداءات صاحب الجلالة سنة ١٩٧٤ هي امتداد للمرحلة التاريخية التي يؤكد بها العرش المغربي بشيئته الدائم في اداء الامانة العظمى لحبر المواطنين وعزيتهم .

واذا كان الملك الراحل محمد الخامس رضوان الله عليه هو صانم مرحلة الاستقلال فان خلفه جلالة الملك الحسن الثاني هو ضامن استمرار ذلك الاستقلال ودعمه وتميزه بالوسائل التي ستجعله يصل في القريب العاجل بمشيئة الله الى ذروة اعاليه من العزة والرفاهية والاسعاد .

منزلة المروعة

(تابع صفحة 6)

وسلم وعلى آله وذكر انها العفة والحرفة فبالعفة عصا حرم الله ينبل الانسان وبالعفة عن بعض ما احل الله يزداد نبلا ومروته ، والعفة في القول والعمل والفعل والنظر بعض جوانب هذه الخصلة الحميدة وما اطهب عفة اللسان والقلب واحمد اثرها في النفوس البشرية ، وبالعفة يستغني الانسان عن سواه ويتقدر على مساعدة من هم تحت نفقته وبالتالي يستطيع ان يساعد المحتاجين والمعزوين فبالعفة والحرفة هما خصلتان تهيئان بأطراف المروءة وهما واسطة القلادة وبالله التوفيق .

(تابع صفحة 8)

ووفاء منه لروح والده العظيم محمد الخامس طيب الله ثراه . يواصل جلالة الملك الحسن الثاني ابقاء الله المسيرة المظفرة متمما الرسالة الكبرى ، وبحسما استمرار الدولة واستقرارها ، وضامنا لجميع المواطنين الازدهار المادي والمعنوي الذي تصبو اليه نفوس الاحرار فكان تأسيس القوات المسلحة الملكية المغربية وتميزها ، وكان اصلاح الفلاحين ، وكان الانعاش الوطني وكان نظام الاستثمارات ، وكان التصنيع وكانت المغربية والتعريب ، وكانت اجارية وجانية التلميم ، وكانت الخدمة المدنية ، وكانت التنمية الجهورية وكان الاصراع في تكوين الاطر ، وغير ذلك من المشاريع الحيوية في شتى المرافق والمجالات مما يدل دلالة قاطعة على أن المجاهدات لن تتوقف وأن الخطوات العملاقة لن يتسرب اليها الكلل والوهن في محاربة التخلف الذي لا يلبق بأمة توجد في أوج طفرتها وانطلاقتها كأمتنا نحن .

ان تاريخ ١١ يناير يعتبر بحق نقطة تحول ذات اهمية بالغة ، اذ ان هذا اليوم الحالد يشهد على مر العصور بذلك الارتباط التلقائي الاصيل الذي يجمع بين العرش العلوي المجيد والشعب المغربي الرقي فالعرش هو ضمان الامن والعدالة والوحدة والاطمئنان والسلام والتقدم والازدهار .

لقد مضت الان احدى وتلاتون سنة على هذا الحدث التاريخي العظيم وهذا اليوم طامع بالذكريات ملهي بالعبير البطولية وبالروح الوطنية الصادقة التي لا بد للجيل الذي حقق تلك المواقف وللأجيال التي أتت وتأتى بعده ان تبقى مستمرة فيها لتسهم في بناء عظمة المغرب وتشيد صرح نمائه وتميزه استقلاله والمحافظة على مكانته واكمال سيادته الترابية والتبسة من اجل كفافته في سائر الميادين .

وتحل هذه الذكرى في الوقت الذي يوالي فيه صاحب الجلالة الحسن الثاني أبدا الله ندائاته الى الشعب الوفي بجميع طبقاته

الادارة التي يترأسها من ممتلكاته الخاصة وأن الموظفين الذين هم تحت نظره مجرد خدم وتباع يجب عليهم تنفيذ رغباته وما أكثر هذا النموذج في بعض المصالح ولعلم ومن هم على هذه الشاكلة أن زمن الرئاسة محدود وينتهي بانتهاء مدة الخدمة في الادارة وبعده يصبح فردا من الافراد فياويله من احتقار الناس واستهانتهم به حال ومآلا .

فاسالوا أهل الذكر

(تابع صفحة 2)

جهة فمقاته هو ميقات أهل تلك الجهة ، ويكفيه الحدو ان كان هناك انحراف فمكة المكرمة هي بالواقيت كما هو واضح ويظهر أن ابن حزم لم يحجج وام يستمر في عمره ، لذا أتى تابعه في حجة الوداع بعدة أوهام واخطاء .

ويمكن للسيد السائل ان يهيئ نفسه للاحرام بعمرته من الميقات لدى ركوبه الطائرة من المغرب ولدى وصولها الى محاذات الميقات يحرم بنية الدخول في أعمال العمرة والشاغبل بها بعد صلاة ركعتي الاحرام ان امكن ، ثم يلبي ان السيد السائل لم يقدم في سؤاله ضرورة تأخير الاحرام الى مدينة جدة حتى نعلم ما اذا كانت هناك ضرورة ام لا . بقي أمر آخر وهو انه اذا كان ينوي لدى نزوله في مدينة جدة التوجه الى المدينة للزيارة اولا فانه في هذه الحالة لا يلزمه الاحرام لا في الميقات ولا في جدة ، ولدى خروجه من المدينة وانتهاء أيامه منها ينوي التوجه الى مكة بقصد العمرة فيلزمه حينئذ ان يحرم من ميقات أهل المدينة ، وهو ذو الحليفة لانه صار منهم على مذهب الجمهور ، يحرم من ميقاتهم وقيل يؤخر احرامه الى ميقاته الذي هو الجحفة لانه ميقاته بالتعيين من لدن الشارع الكريم صلوات الله وسلامه عليه ، وهو قول المالكية والحنفية .

(الميثاق) نشرنا اكثر من مرة

فتوى بجواز الاحرام من جدة مؤيدة بمنطوق حديث الواقيت ومعززة بنصوص بعض فقهاء المالكية فللسائل ان ياخذ بما شاء من القولين .

ذلك هو اصلاح الباطن باطن الادارة بموظفيها والقائمين عليها من حيث الاعتناء بالمواطنين واستقبالهم الاستقبال اللائق وعدم اهانتهم أو تقديم ذوى الوجاهات منهم على من لا وجاهة له وتأخير مصالحهم الايام والاسباع بل والشهور مما تضيق معه حقوق الكثيرين . وترتيب ملفات وأوراق الادارة التي تمس مصالح الناس وإلغاء فكرة ضياع الملفات والاوراق وما أكثر هذه الآفة التي ضاعت بسببها حقوق وحقوق وان يكون العقل الاداري عقلا منظما نزيها مبتغاء المصلحة العامة وتسيير مصالح الجمهور .

وما أتمس الادارة التي يكون على رأسها موظف يعتقد أن

كتب الاستاذ السيد محمد احمد اشعاعوا في ركن الاديب الحلقة السادسة في العدد الماضي من الميثاق عن المظهر الخارجي لبعض الادارات التي زارها أحدهم وما رآه هنالك من الاسباب المخلوعة والنوافذ المرقمة والزجاج المكسر والرايات المعلقة التي لم يعد لها لاون نتيجة كرايالي والايام عليها وما الى ذلك من المقاعد والمكاتب وغيرها التي لا تليق بجهاز رسمي هو وجه الادارة والمؤولين عليها .

والحقيقة هذه الالتفاتة أو تنبيه المسؤولين ينبغي أن يصاحبها الفات نظر اخر يعد أهم وأحرى وتكون بعده الرؤية المظهرية للادارة أو المصلحة نتيجة حتمية

كلمة بمناسبة ندوة السيد المختار (تمة)

للاشهر وديمونهم - بلأفرك . بما هم بريئون منه ولاستاذ سهدي الحاج المختار لم يسلك في تربيتهم للشباب ذلك المنوال . وبعد حصول المغرب على الاستقلال بفضل مقاومة الاستعمار من الجميع وعلى رأسهم امام المغرب مولانا محمد الخامس عليه الرضوان برفقة امير المؤمنين الحسن الثاني اعزه الله ، لم يكن سيدي المختار السوسي ليخلد الى الراحة والاستجمام والتمتع بمباهج الحياة الدنيا ، لكنه قد همر على ساعد الجهد واستأنف العمل في نفع الامة وذلك بجولاته في جميع النواحي السوسية ليجهي ما

كاد يندثر من مفاخر سوس العالمة وينفض غبارا ألقته يد الهمال على آثار من سبق من العلماء وفضايلهم ونجح بذلك بابا للشباب لاحيا مجدهم وانماه ، وخلف رحمه الله ورأه ، مؤلمات عديدة جد مفيدة كالمعسول وسوس العالمة وخلال جزوة الخ الخ فلولا فضله وتواضعه واخلاقه الكريمة وعلمه الجم واخلاصه لله وحبه لنفع الامة لما تممكن من استهراج تلكم الكفوز من ايد كبلها الشج لكنزها وخزنها لرفع الارضة والفساد وعيث يد الهمال ، فرحم الله الاستاذ الكبير العلامة سيدي المختار السوسي الدرقاوي .

انطباعات عن حج 1404

(تابع صفحة 3)

المزدلفة 3 مجمعات وهي جاهزة لاستقبال الذين ضلوا الطريق وبها امن وكشافة وهلال احمر وقضاة وخدمة الاموات وخدمة ارشاد الحاج فهي اخن في شكل مدينة صغيرة ذاكوك اخي الحاج وتقدم لك كل عون ومساعدة حتى تضمدك في يد أميلة ولا عليك الا ان تكون مزودا بهويتك الكاملة

السهرات الصغيرة ، ان السهرات التي لا تتجاوز حولتها تسعة ركاب لا يسمح لها بالدخول المشاعر حتى لا يساهم تدفق السهرات في كثرة الازدحام واخيرا اشار الكتيب الى انه توجد عدة مجمعات حكومية بمباغ عددها في عرنة 7 مجمعا وفي ملى 14 مجمعا وفي

ذكرى ١١ يناير ١٩٤٤

في المحيط الاسلامي

مقتل سبعة جنود سوفيات وتدمير ثلاث طائرات نقل

شن المجاهدون الافغان عدة هجمات بالقذائف الصاروخية على مدينة جلال اباد ومطارها وذلك في الخامس والعشرين من شهر ديسمبر الماضي

واشارت وكالة الانباء الافغانية الى ان هذه الهجمات اسفرت عن تعطيل طائرتي نقل وثلاث طائرات عمودية ومقتل سبعة من السوفيات وخمسة من جنود النظام الافغانى .

تبرعات سعودية للمجاهدين الافغان

تسلم الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العامة لاستقبال التبرعات للمجاهدين الافغان شيكا بمبلغ 184 الفا و585 ريال ويؤمل دفعة اخرى من تبرع منسوبة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية للاخوة المجاهدين في أفغانستان وقد بلغ مجموع الدفعة السابقة 574 الف ريال

أخبار الجهاد في الفلبين

شدد المجاهدون في الفلبين خلال الشهر الماضى حصارا قويا على قوات ماركوس الصليبية . وذلك في أربع بلديات هي مولوندو وما جينج وتاراكا وفونيباباو .

وقد أسفرت المعارك في هذه المواقع عن مقتل أكثر من مائة جندي من جنود العدو

مقتل 200 جندي اثيوبي في ارتيريا

أعلنت الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ان قواتها قتلت 200 جندي وجرحت 166 آخرين في هجوم شنته على القوات الاثيوبية المتمركزة في بلدة تغول بعمال ارتيريا

وأضافت الجبهة في بيان صدر في مقديشو ان قواتها أسرت 85 جنديا واستولت على اكثر من مائتي قطعة سلاح .

بي-رزاده يبحث التعاون الاسلامي تكنولوجيا

اجتمع الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي شريف الدين بيرزاده بجدة مع نائب رئيس المجلس العلمى للمؤسسة الاسلامية للعلوم والتكنولوجيا والتنمية الدكتور ممتاز قاضى حيث جرى بحث التعاون بين الدول الاسلامية في مجالات العلوم والتكنولوجيا

وشرح نائب رئيس المجلس العلمى للمؤسسة الاسلامية بان الهدف من هذا الاجتماع هو بحث خطة العمل الاسلامي المشترك للتعاون في مجال العلوم والتكنولوجيا والتي اقرها مؤتمر القمة الاسلامية الرابعة في الرباط .

واوضح بان تكلفة هذه الخطة تبلغ 700 مليون دولار وان الرحلة الاولى من هذه الخطة تكلفتها 25 مايون دولار .

بقلم الاستاذ محمد بن محمد العلمي

بجاذبتها الى ان تحقق المغرب ما كان يصبو اليه من عزة وكرامة . وبما أن نظام الحماية لم يستطع في يوم من الايام ان يمنح شخصية المغرب الدولية ، فقد كانت البادرة التي صدرت عن الحركة الوطنية ظاهرة بارزة اخرى أكدت شخصية المغرب الدولية واستقلال ملكه وعرشه . وان أكبر ميزة تطبع الانتعاش بين القمة والقاعدة هي التزكية التي أعطاها العرش للعمل الوطني .. وبها تسنى للحركة الوطنية ان تستقطب كل قوى الشعب ، وتسد المنافذ على المستعمر الذي تعطلت وسائله وشلت أساليبه في السبيل المتوية المرفوعة عنه عندما يحاول استقلال أي نوع من أنواع الفراغات والثلث راغرات .

وحيل هذا التعبير الصريح عن رغبة الأمة واراقتها الملمحة أصبحت سلطات الحماية عزلاء لا حول لها ولا قوة . وبهما كانت ردود فعل تلك السلطات عنيفة ومتهورة فانها أضحت في الواقع عديمة الجدوى والفاعلية .. بالنسبة لمعب عقد العزم على تكسير القيود وتحطيم الأغلال وكانت الحسب الضروس التي خاضها العرش والشعب بايمان والتزم وعبر تتفاهم ويتصاعد أوارها بحيث أمت كل التضحيات هينة في سبيل استرداد عزة المغرب وحرية .. هذا المغرب الذي لم يطأ طمعه الهامة ابدا امام مستمر طاغية او دخیل متسلط . ومنذ ان امتدت يد العدوان الى المغفور له جلالة الملك محمد الخامس وأسرت الكريمة يوم ٢٠ غشت سنة ١٩٥٣ أصبح الانتعاش والتجاوب بين العرش والشعب أقوى واعمق وارسخ من أي وقت مضى . وبعد اجتياز الشدائد والمحن والبلايا ، عاد الملك المكافح الى عرشه بارادة شعبه مظفرا منصورا يوم ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ ، وجاء اثر ذلك الاعلان عن استقلال المغرب في ٢ مارس سنة ١٩٥٦ .

(البقية في صفحة 7)

له قائده الهام .. فالمملكة بالمغرب تعبر بصدق واحداً لاص وتبسات عن مطامح الأمة جمعاء ، والأمة المغربية تؤمن بان العرش العلوي المجيد هو ركنها اركين وحصنها الحصين وملاذها الامين . لقد استطاعت الحركة الوطنية بتقديم المربية ، ان تكسب السند الشرعي .. اذ ان تزكية المغفور له جلالة الملك محمد الخامس للخطوة المباركة التي خطتها الحركة في شجاعة واقدام ، قد أمدتها بالقوة التي لا تقهر حيث جعلت فئات الشعب كلها تتكفل صفا واحدا خلف تلك المطالبة التي كانت تجسد آمال النضال الوطني والتحرري في البلاد .

كذلك كانت المتمثلة في قديم المربية مرحلة حاسمة ، لأنها تمت في ظروف دولية هامة كان الحلفاء خلالها قد قرروا في معاهدة بالطا الشهيرة انه من حق جميع الدول والشعوب التي ساهمت مع العالم الحر في الدفاع عن الحرية والامن خلال الحرب الكونية الثانية ، ان تتمتع هي ايضا بحريتها واستقلالها ، فاذا كان العمل الذي قامت به الحركة الوطنية داخل البلاد قد اكتسب شرعية الدفاع عن النفس من اجل تحقيق اهداف الشعب المغربي في الاستقلال . واذا كان لذلك العمل في نفس الوقت صفة المواجهة بين الشعب المغربي والاستعمار الفرنسي لبلوغ المطالب الوطنية المشروعة ، فان تقديم المربية للحلفاء كان يهدف فيما يهدف اليه - علاوة على المطالبة المغربية بالسيادة والاستقلال - الى ادخال الحركة الوطنية المغربية في المبداء الدولي من أوسع أبوابه . وهكذا أثبتت الاحداث فيما بعد صلاحية ذلك الموقف ، فلم تبقى القضية المغربية في نطاقها الثنائي المحدود الذي ربما كانت تفاصيله وجزيئاته غير معروفة لدى بعض الجهات ، بل أصبحت - بفضل هذا الموقف الراشح - قضية عرفها العالم كله وخبرها . وسافدها وآزرها ودعمها ووقف

في مثل هذا اليوم الحامد وقف الشعب المغربي وقفة رجل واحد ليعلن للعالم أجمع ارادته في وضع حد لنظام الحماية . ولم تكن الطريق أمامه مفروشة بالرياحين والورد ، بل كانت شاقة وعسيرة حفت بها المخاطر والمكاره والاهوال مما جعل الابطال من أبناء هذا الشعب يبذلون دماءهم بسخاء الى ان انتهى الكفاح الطويل الى الخلاص والامتنان .

وقد تبقى الاستعمار منذ ١١ يناير ١٩٤٤ ان ساعته قد أزفت . ولكن تنقذ وطنيانه جلاله يتجاهل الضربة القاصمة التي وجهها اليه شعبنا المكافح ، وصوبها نحو كيانه ووسائله القائمة على البغي والبهتان فتأني الاستعمار في كل زمن ومكان ان يسير ، من حيث لا يدري ولا يحاسب ، نحو الافول والاندثار لان التحرك بالقوة والتزوير لا بد وان يسؤول الى بوار امام ارادة الشعوب التي هي من ارادة الله .

مكلماً حل يوم ١١ يناير في تاريخنا القومي الحديث الا وعشنا فيه أجمعين ، من أقصى البلاد الى أقصاها ، حدفا فضاليا حاسما . فمن منا لا يتذكر جلالة المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه ومواقفه البطولية حينما أعطى المثل الاعلى بدء بنفسه الكريمة ، ومنح تأييده ومساندته للوطنيين الابرار الذين قدموا غير هيايين ولا مترددين ، عريضة المطالبة بالاستقلال .

ان ذلك الكفاح الوطني المقدس هو الذي أقام هيكل الانتعاش الاصيل بين أبناء هذا الوطن الحبيب ، فقد وحد عناصر الأمة جماء على كلمة سواء حول رائدها محمد الخامس رضوان الله عليه .. فلكم الزعيم الغد الذي أدرك تمام الادراك مدى الدور الحاسم المنوط به في اداء الامانة لامة التي عقدت العزم على اللحاق بركب الأمة والشعوب ذات الكلمة المسهوبة في جميع أرجاء المعمور . ففي كل مرحلة من مراحل الكفاح المشترك ، كان الشعب يسير في الطريق الواضح الذي يرسمه